

20 سورة البقرة 47-50 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذا مثل اخر ضربه الله تعالى لضرب اخر من المنافقين وهم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون تارة اخرى فقلوبهم في حال شكهم وهم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون تارة اخرى فقلوبهم في حال شكهم وكفرهم وترددهم -
[00:00:00](#)

كصيد وصيد المطر. قاله ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة رضي الله عنهم وابو العالية ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء والحسن والبصري وقتادة وقتادة وعطية العوفي وعطاء الخرساني والسدي والربيع بن انس. وقال الضحاك هو السحاب والاشهر هو -
[00:00:20](#)

نزل من السماء في حال ظلمات. نعم وهذا انه المطر في السحاب يصيب يصيبه العرظ وينزل عليه. نعم. عفا الله عنه. والاشهر هو المطر نزل من السماء في حال ظلمات وهي الشكوك والكفر والنفاق. ورعد وهو ما يزعج القلوب من الخوف. فان من شأن المنافقين الخوف -
[00:00:40](#)

والفرع. كما قال تعالى يحسبون كل صيحة عليهم. وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم. ولكنهم قوم يفرقون قل لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون. قال والبرق هما يلمع في قلوب هؤلاء الضرب من المنافق -
[00:01:00](#)

قيل في بعض الاحيان من نور الايمان ولهذا قال يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا لان الله محيط بقدرته وهم تحت مشيئته وارادته. كما قال هل اتاك حديث -
[00:01:20](#)

جنود فرعون وتمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بهم. ثم قال يكاد البرق يخطف اي لشدته وقوته في نفسه وضعف بصائرهم وعدم ثباتها للايمان. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله -
[00:01:40](#)

عنهما يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقين من عز الاسلام اطمأنوا اليه واذا اصاب -
[00:02:00](#)

اسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وروى محمد ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي يعرفون الحق ويتكلمون به. فهم من قولهم به على استقامة -
[00:02:20](#)

فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين. وهكذا قال ابو العالية والحسن البصري وقتادة والربيع بن انس والسدي بسند عن الصحابة وهو اصح واظهر والله اعلم. وهكذا يكونون يوم القيامة عندما يعطى الناس النور بحسب ايمانهم. فمنهم من -
[00:02:41](#)

يعطى من النور ما يضيء له مسيرة فراسخ واكثر من ذلك واقل من ذلك. ومنهم من يطفأ نوره تارة ويضيء اخرى فيمشي على تارة ويقف اخرى ومنهم من يطفأ نوره بالكلية وهم الخالص من المنافقين الذين قال تعالى فيهم يوم -
[00:03:02](#)

يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا. وقال في حق المؤمنين يوم وترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. الاية. وقال تعالى -
[00:03:22](#)

يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. روى ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن مسعود نورهم يسعى بين ايديهم. قال على قدر اعمالهم يملون على الصراط. منهم من نورهم - [00:03:42](#)

مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره في ابهامه يتقد مرة ويطفأ اخرى. اعتقد يعني من الايقاد يعني يزداد نور مرة يظهر ويخبو. نعم. يتقد مرة ويطفأ اخرى. قال وروى ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس قال ليس - [00:04:02](#)
احد من اهل التوحيد الا يعطى نورا يوم القيامة. فاما المنافق فيطفأ نوره. فالمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين فهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. وقال الظحاك بن مزاحم يعطى كل من كان يظهر الايمان في الدنيا يوم القيامة نورا - [00:04:22](#)
اذا انتهى الى الصراط طفى نور المنافقين فلما رأى ذلك المؤمنون اشفقوا فقالوا ربنا اتمم لنا نورنا. الشغل يعني خافوا نعم عفا الله عنك اذا تقرر هذا صار الناس اقساماً مؤمنون خلص وهم الموصوفون بالايات الاربع في اول البقرة. وهذه الايات كما ذكر المؤلف رحمه الله في - [00:04:42](#)

لظرب ونوع من المنافقين طبقات وهذا النوع من المنافقين يكون عندهم الايمان ثم يزول ظرب لهم مثلاً مطر او كصيد من السمع المطر كصيد من السماء فيه ظلمات وهذه الشكوك والريب الذي في قلوبهم في ظلمات وورد - [00:05:02](#)
الرعد الخوف الذي يزعج نفوسهم. لانهم كل شيء يحسبونه كل صحة عليهم. كما وجد كلها الان تجد العلمانية وغيرهم يخافون يخوف المؤمنين يخافون يقال فلان فعل كذا فلان تكلم بكذا فيزعج قلوبهم الخوف يخافون انه يطلع على اعمالهم الخبيثة - [00:05:22](#)
مثل ما قال الله تعالى ولكنهم قوي يفرقون يخافون لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخرا لو يهيي وهم يجمعون هم مجمعون يعني مسرعون اجعلونا فيه رعد وبرق او كصيدة في ظلمات وورد وبرق والبرق الايمان من شدته لا لا يثبتون له يجعلون اصابعهم في اذانهم من - [00:05:42](#)

الصواعق حذر الموت فالحجج حجج الله والبيئات لا يثبتون لها كالصاع حذر الموت والله محيط والله محيط بهم يكاد البرق يخطف ابراهم كلما اضاء لهم وشفي واذا اظلم قاموا وقفوا واذا اضاء مشوا واذا اظلم وقفوا كلما اضاء مشوا فيه - [00:06:02](#)
اتضح لهم الايمان عرفوا الحق. فاذا جاءت الشكوك والواهام تحيروا. وكذلك يوم القيامة يكون معهم النور على حسب اعمالهم. منهم من ان يكون عنده نور يخبو ثم يطفى. يخبو ثم فاذا اذا اتضح اذا اضاء مشى. واذا خبي اظلم وقف وهكذا. ومنهم من يطفى - [00:06:22](#)

الكلية وهم الخلاص المنافقين ومنهم معه نور يطفى على حسب ما في قلوبهم من الالهانة نسأل الله العافية. والمؤمنون كذلك يسعى انه بين ايديهم على حسب اعمالهم موتون هم النور كالجبل ومنهم كالنخلة ومنهم يرى مسافات على حسب الايمان. نعم. وهم الذين ذكرهم الله في اربع آيات ومنافقون وكفار خلص في آيتين - [00:06:42](#)
ومنافقون في ثلاث عشر آية نعم اذا تقضى هذا عفو الله اذا تقرر هذا صار الناس اقساماً مؤمنون خلص وهم الموصوفون بالايات الاربع في اول البقرة وكفار خلصوا هم الموصوفون بالآيتين بعدها ومنافقون وهم قسمان. خلص وهم المضروب ولهم المثل الناري. ومنافقون يترددون تارة - [00:07:02](#)

يظهر لهم لمع الايمان وتارة يخبو. وهم اصحاب المثل المائي. يعني الله صار بالهم مثلين. المثل الاول للمنافقون. الخلاص مثلاً كمثل اللي يستيقظ الاعراف فلما اظلمت ما حوله ذهب الله بنوره بقوا صم بكم عمم فهم لا يبصرون لا يرجعون الى الحق - [00:07:22](#)
هؤلاء الخلاص. واما الوصف الثاني المثل الثاني هذا للمؤمنين الذين يكون عندهم ايمان ثم يزول ويكون عندهم ثم يزول وعندهم شكوك اما الصنف الاول هؤلاء انطفأ نورهم بالكلية نعوذ بالله. ليس عندهم ايمان. نعم. وهم ايش؟ اعد. قال وكفار خلص وهم - [00:07:39](#)

بالآيتين بعدها ومنافقون وهم قسمان خلص وهم المضروب لهم المثل الناري ومنافقون يترددون تارة يظهر لهم لمع الايمان وتارة يخبو وهم اصحاب المثل المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم. قال ثم ضرب مثلاً العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم - [00:07:59](#)

على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل المركب في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. هذا في سورة اخرى في سورة النور ثم ايش؟ ثم ضربه قال ثم ضرب مثل العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل المركب في قوله جل وعلا - [00:08:19](#)

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الاية. ثم ظرب مثل الكفار الجهال الجهل البسيط وهم الذين قال تعالى فيهم او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات بعضها - [00:08:39](#) فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذبها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقسم الكفار هنا الى قسمين داعية ومقلد. كما ذكرهم في اول سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل - [00:08:59](#)

شيطان مرید وقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وقد قسم الله تعالى المؤمنين في اول الواقعة وفي اخرها وفي سورة الانسان الى قسمين سابقون وهم المقربون واصحاب يمين وهم الابرار. فتخلص من مجموع هذه الايات الكريمات ان المؤمنين صنفان - [00:09:16](#)

وابرار وان الكفار صنفان دعاة ومقلدون وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من نفاق كما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن - [00:09:36](#)

فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. استدلووا به على ان الانسان قد تكون فيه شعبة من ايمان وشعبة من نفاق اما عملي لهذا الحديث او اعتقادي كما دلت عليه الاية. روى الامام احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:09:56](#)

صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب المصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن فسراج فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما - [00:10:16](#) قلب المنكوس فقلب المنافق الخالص. عرف ثم انكر. واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقرة يمددها

الماء الطيب. ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمددها القيح والدم - [00:10:36](#) اي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه وهذا اسناد جيد حسن. تخريجه عن من هو؟ قال عفا الله عنك احمد فقط. ذكر احمد في الحاشية وذكر سعيد رضي الله عنه. موقوف قال قال رسول الله رواه احمد. في الحاشية هنا قال اخرجه احمد فقط يا شيخ -

[00:10:54](#) ايش بعده؟ قال وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. روى محمد بن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولو شاء الله لذهب - [00:11:12](#)

بسمعهم وابصارهم قال لما تركوا من الحق بعد معرفته؟ ان الله على كل شيء قدير. قال ابن عباس اي ان الله على كل ما اراد بعباده من نعمة او عفو قدير. وقال ابن جرير انما وصف الله تعالى نفسه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع. لانه حذر المنافقين بأسه - [00:11:22](#)

واخبرهم انهم بهم محيط وعلى اذهاب اسماعهم وابصارهم قدير. وذهب ابن جرير ومن تبعه من كثير من المفسرين الى ان هذين المتلين المضروبان لصنف واحد من المنافقين وتكون او في قوله تعالى او كصيد من السماء بمعنى الواو كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا - [00:11:42](#)

او او تكون التخيير ايظرب لهم مثلا بهذا وان شئت بهذا قال القرطبي او للتساوي مثل جالس الحسن او ابن سيرين على ما وجهه الزمخشري ان كلا منهما مساو للآخر في اباحة الجلوس اليه. ويكون معناه على قوله سواء ظربت لهم مثلا - [00:12:06](#) او بهذا فهو مطابق لحالهم. يعني لصنف واحد مثلا. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فغفر الله لك فيقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان - [00:12:26](#)

الرجيم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناوا وانزل من السماء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزق لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. احسن الله اليك. يقول - [00:12:46](#)

حافظ ابن كثير شرع تبارك وتعالى في بيان وحدانية الوهيته بانه تعالى هو المنعم على عبده باخراجهم من العدم الى الوجود واسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة بان جعل لهم الارض فراشا اي مهدا كالفراش مقررة موطأة - [00:13:26](#) مثبتة بالرواسي الشامخات والسماء بناء وهو السقف كما قال في الاية الاخرى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وانزل لكم من السماء ماء والمراد به السحاب ها هنا في وقته عند احتياجهم اليه فاخرج لهم به من انواع الزروع - [00:13:46](#) ثمار ما هو مشاهد رزقا لهم ولانعامهم. كما قرر هذا في غير موضع من القرآن. ومن اشبه اية بهذه الاية. قوله تعالى الذي جعل لكم

الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم - [00:14:06](#) فتبارك الله رب العالمين ومضمونه انه الخالق الرازق مالك الدار وساكنيها ورازقهم. فبهذا يستحق ان يعبد وحده لا لا يشرك به غيره. ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول - [00:14:26](#)

الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الحديث. وكذا حديث معاذ اتدري ما حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الحديث. وفي الحديث الاخر لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان. ولكن ليقل ما شاء - [00:14:46](#)

الله ثم شاء فلان وقد استدل به كثير من المفسرين كالرازي وغيره على وجود الصانع تعالى. وهي دالة على ذلك الاولى فان من تأمل هذه الموجودات السفلية والعلوية واختلاف اشكالها والوانها وطباعها ومنافعها - [00:15:06](#)

ووضعها في مواضع النفع بها محكمة علم قدرة خالقها وحكمته وعلمه واتقانه وعظيم سلطانه. كما قال بعض الاعراب وقد سئل ما الدليل على وجود الرب تعالى؟ فقال يا سبحان الله ان البعر ليدل على البعير وان اثر الاقدام لتدل على المسير - [00:15:26](#) فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟ فمن تأمل هذه السماوات في ارتفاع دعها واتساعها وما فيها من الكواكب الكبار والصغار النيرة من السيارة ومن الثوابت ونظر الى البحار المكتنفة للارض من كل -

[00:15:46](#)

والجبال الموضوعة في الارض لتقر ويسكن ساكنوها مع اختلاف اشكالها والوانها كما قال تعالى ومن الجبال جدد وحمير مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه. كذلك انما يخشى الله من - [00:16:06](#)

عباده العلماء وكذلك هذه النهار السارحة من قطر الى قطر للمنافع. وما ذرا في الارض من الحيوانات المتنوعة والنبات في الطعوم والاراجيج والاشكال والالوان مع اتحاد طبيعة التربة والماء استدل على وجود الصانع وقدرته العظيمة - [00:16:26](#)

ورحمته بخلقه ولطفه بهم واحسانه اليهم وبره بهم لا اله غيره ولا رب سواه عليه توكلت واليه انيب آيات في القرآن الدالة على هذا المقام كثيرة جدا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى -

[00:16:46](#)

اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى ان اعادنا الى حلقات العلمية والدروس العلمية. نسأل الله ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح وهذه السورة الكريمة وهي سورة البقرة اطول سورة في القرآن. اشتملت على احكام عظيمة فيها بيان

صفات المؤمنين فيها بيان صفة الكفار فيها بيان صفة - [00:17:06](#) فيها احكام كثيرة هي احكام الجهاد واحكام الصيام واحكام الصلاة واحكام النكاح واحكام الطلاق واحكام الرجعة واحكام الخلع وفيها

قصر ومواعظ وفيها عبر عظيمة هي اطول سورة في القرآن وهي سلام القرآن. وقد فتح الله سبحانه وتعالى فيها فيها افتتحها الله تعالى ببيان صفات ثلاث - [00:17:26](#)

من الناس الاول المؤمن ظاهرا وباطنا جل الله صفاته واوصاهم بصفات اربع انهم يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وينفقون مما رزقهم الله ويؤمنون بما انزل من قبله ويوقنون بالآخرة. ثم ذكر صفات - [00:17:48](#)

الكفار ظاهرا وباطلا وانهم لا ينتفعون بالمواعظ وان الله ختم على قلوبهم واسماعهم. ثم ذكر الصنف الثالث وهو اخطر من الصنف

الثاني وهم المنافقون الذين اظهروا الاسلام وابطلوا الكفر فهم عدو عدو يعيش بين المسلمين عدو مختفي عدو ملتبس فهم شاركوا اليهود والنصارى - [00:18:02](#)

في الكفر وزادوا عليه في الخداع وهم يعيشون بين المسلمين ويدبرون المكائد للقضاء على الاسلام والمسلمين ولهذا جل الله صفاتهم اخبر انهم مؤمنون بالسنتهم ويكفرون بقلوبهم مكذبة الخداع وان في قلوبهم مرض النفاق والشك والريب وانهم يسمون الايمان سفه ويسفهون المؤمنين - [00:18:22](#)

بالسفه وانهم لهم وجهان وجه مع المؤمنين يظهرهم الايمان ووجه مع الكفار يظهرهم النفاق وانهم يسخرون ويستهزئون بالمؤمنين وضرب لهم مثلا ومثلا ناريا وبعد ذلك جاء الامر والنهي. اول امر في القرآن هو هذا الامر. يا ايها الناس اعبدوا ربكم والامر بتوحيد الله. اول الاوامر في القرآن هذه الاية - [00:18:42](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم واول النواهي فلا تجعلوا لله اندادا نهى عن الشرك. اعظم الاوامر واعظم الواجبات توحيد الله عز وجل بعبادته واخلص الدين له. قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم واعظم النواهي واعظم المعاصي والجرائم الكفر بالله وهو ان يجعل الله ندا - [00:19:02](#)

فلا تجعلوا الله اندادا. اول امر اذا قيل لك ما هو اول امر في القرآن؟ يا ايها الناس اعبدوا ربكم. وما هو اول نهى في القرآن؟ فلا تجعلوا لله اندادا. والله تعالى خاطب الناس جميعا. قال يا - [00:19:22](#)

ايها الناس ولبقوا يا ايها المؤمنون. هذا امر لجميع الناس. كل انسان يشمل الجن والانس من النوس والحركة. كلهم مخاطبون ومطالبون بعبادة الله عز وجل كلهم مخلوقون لعبادة الله يا ايها الناس - [00:19:32](#)

من العرب والعجم من الجن والانس اعبدوا الله ووحده واخلصوا له العبادة. واستدل سبحانه وتعالى على وجوب توحيده وعبادته بتوحيد الربوبية. استدل على توحيد اللوهية بتوحيد الربوبية قل الذي خلقكم - [00:19:46](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء هو مستحق العبادة. هو الذي يستحق ان يعبد. الذي خلقكم ووجدكم من العدم والذي رباكم بنعمه خلقكم وخلق الذين من قبلكم - [00:20:01](#)

والذي جعل لكم الارض فراشا موحدة مستقرة يقر عليها الناس يذهبون يسافرون يمشون عليها ويحفرون ويستخرجون الابار ويستخرجون الكنوز فهي مستقرة موحدة ذلول هو الذي جعلكم الارض ذلولا ووطأها وثبتها بالجبال الرواسيات حتى لا تضطرب.

الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:20:14](#)

فاخرج به من الثمرة رزقا لكم ومستحقه ومستحق العبادة. فاستدل على توحيد اللوهية بتوحيد الربوبية. توحيد الربوبية دليل دليل على وجوب العبادة. الذي الخالق والمنعم والمتفضل والذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى هو مستحق لاهل العباد. ثم قال فلا تجعلوا له - [00:20:41](#)

امدادا وانتم تعلمون. الانداد جمع ند وهو المثل والنظير. لا تدعون اليه مثل ولا نظيرا في العبادة. او في او في الربوبية او في الملك او في التدبير نوعان التنديد الاكبر - [00:20:59](#)

وهو الشرك الاكبر وتدرى الاصغر هو الشرك الاصغر. تهديد الاوعاء الاصغر اكبر كما في حديث رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل النبي اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وخلقك - [00:21:11](#)

قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان اطعم معك. فقلت ثم اي؟ قال ان تزانية بحريرة جارك. ثم انزل الله تصديقها في قوله تعالى في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:21:24](#)

ولا يقصرون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثابا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. الا من تاب وامن - [00:21:38](#)

عمل عملا صالحا فاولئك يعبد الله سيئاتهم حسنة. اذا تاب تاب الله عليه وما حذر. واذا اتبع التوبة بالعمل الصالح بدل الله سيئاته حسنات. الا من تاب وامن وعمل - [00:21:48](#)

عملا صالحا فاولئك يعبدون الله سيئاتهم حسنات ففي هذه الاية الكريمت وجوب عبادة الله واخلاص الدين له. وان الله هو المستحق للعبادة وجوه وفيها وجوب توحيد الله في ربوبيته وتوحيده في الوهيته وفي اسمائه وصفاته وفيها بيان - [00:21:58](#) ان المستحق للعبادة هو المنعم المتفضل هو الخالق المجد. على ان توحيد الربوبية وسيلة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وسيلة لتوحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو كالخلق والرزق والامانة والاحياء. بمعنى انك تضيف هذا الى الله - [00:22:15](#) وتقر وتتعترف بان الله هو الفاعل هو الخالق هو الرازق هو المدبر. واما توحيد الالهية هو توحيد الله بافعالك انت ايها العبد صلاة صيام زكاة حج بر الوالدين توحد الله بافعالك تصفها لله ولا تصفها لغيره - [00:22:31](#) يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. في هذه الاية وجوب عبادة الله وان الله تعالى كلف الثقل الى الجن والانس العرب والعجم ان يعبدوه. اذا خلقه لعبادته. كما قال الله تعالى في الايات الاخرى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:22:46](#)

على الخالق المنعم المتفضل هو مستحق العبادة لعلكم تتقون لعل للتعليل يعني لاجل ان تتقوا وليست للترجي لان الله لا يرجو احد ولا يخاف من احد. يا ايها الناس اذروا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون يعني - [00:23:01](#) اذا عبدتم الله واخلصوا العبادة كتب المتقين اتقيتم غضب الله وسخطه وناره وفيها دليل على ان من عبد الله ووحده فهو المتقين ان المتقي هو ومن عبد الله ولم - [00:23:15](#)

اشتك بيه شيئا وانما يشرك بالله فليس من المتقين. المتقون هم اهل التوحيد والايمان. من وحد الله فهو من المتقين. وابشرك بالله فليس من المتقين تقول تفاوتوا هم ثلاث طبقات كما بين الله في سورة فاطر السابق بالخيرات والمقتصدون والظالمون لانفسهم - [00:23:31](#)

كلهم ممن اورثهم الله الكتاب. كما قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرة باذن الله ذلك هو الفضول ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها. فسابقوا بالاخرة هم الذين اداوا الفرائض والواجبات. ثم ادوا النوافل والمستحبات. وتركوا المحرمات وترك - [00:23:49](#)

المكروهات وتركوا فضول المباحات. وامر المقتصدون فانهم اقتصروا على ترك فعل الواجبات وترك المحرمات لكن لم يكن عندهم نشاط في فعل المستحبات والنوافل ولم يكن عندهم نشاط في ترك المكروهات كما تنزيه بل قد يفعلونها ويتوسعون في بعض المباحات واما الظالمون لانفسهم فهم الذين - [00:24:09](#)

قصروا في بعض الواجبات وفعلوا بعض المحرمات لكنهم لم يقفوا في عملهم شرك. كلهم من اورثه الله الكتاب وكلهم من المتقين. اتقوا الشرك واتقوا في النار لكن قد يدخلون النار وقد يعذبون لكن ماله الى الجنة والسلامة. في دليل على ان المتقين هم الموحدون. من وحد الله - [00:24:26](#)

فهم المتقين. لذلك في هذه الايات وجوب عبادة الله وجوب اخلاص لدين الله. وجوب توحيد الله في ربوبيته وفي الوهيته واسمائه وصفاته. وفي ان المتقي ان عن المتقين هم الموحدون وفيها تحريم الشرك - [00:24:45](#)

وجعل اليد لله عز وجل لنا اعظم ذنب عصي الله به فلا تزال وانتم تعلمون. نعم الذين تابوا واتبعوا التوبة بالعمل الصالح تبديت تبدل الحسنات السيئات بالحسنات كل سيئ يكون بدله حسنة - [00:25:00](#)

جاء في بعض الحديث ان الله تعالى يقر العبد بذنوبه يوم القيامة. وانه فاذا قرر وخشي الهلاك قال الله الملائكة بدلوا حسنات السيئات بدلوا سيئات الحسنات فتبدل سيئاته حسنات فيفرح ثم يقول يا ربي في سيئات ما رأيت الان - [00:25:15](#)

في سنة ما رأيتها يريد ان تبدل حسنات هذا من ابن ادم نعم - [00:25:34](#)